

تقرير

جعجع: الرئيس حتماً قبل نيسان

والصحنون، قبل أن «تجتاح» أنطونيت المكان منشدة للقدس! «الجمهورية القوية» وعلمها بزينا حائط قاعة الاجتماعات التي يطغى عليها اللون الأبيض: غطاء الطاولة المستديرة، غطاء الكراسي، الأوراق... وحدها كرسي جعجع رمادية. يأخذ الصحافيون والإعلاميون «الأصدقاء» موقعهم حول الطاولة، تحضيراً لانطلاق الجلسة الإعلامية. هي جزء من استراتيجية معرّاب الإعلامية الجديدة، فيعد «درديشتين» مع النائب أنطوان زهرا، اختار جعجع أن يكون هو «المصدر» هذه المرة، ليوضح نقاطاً عدة، بدءاً من رئاسة الجمهورية، مروراً بـ«هفوة» البيال، وصولاً إلى نظرتة للتطورات الإقليمية والوضع الميداني في سوريا.

«يا ذوات»، يدخل جعجع القاعة مرحباً. قبل البدء، «قهوة بلا كافيين. مع إنو منيح أوقات»، الارتياح ظاهر على ملامح رئيس حزب القوات اللبنانية الذي «ما في مسلة تحت باطو»، رئيس «أكثر الأحزاب العابرة للطوائف»، على ذمة آخر استطلاع للرأي أعدته «القوات»، ركز في خطابه على ثلاث نقاط: التحالف مع تيار المستقبل، عدم العودة إلى زمن الاضطفاف الطائفي، والحلف مع عون لا تراجع عنه. في النهاية: «البيت يللي ما في حكيك بيخرب»، يقول باسم.

«عجقة» الصحافيين أمس وتنافسهم ل طرح الأسئلة، وأحياناً الإجابة عن أسئلة بعضهم البعض من باب المزيدة على المضيف، دفعت مسؤول جهاز التواصل والإعلام ملحم رياشي إلى لعب دور رئيس مجلس النواب نبيه بري: «بالنظام إذا بتريدوا»، قامعاً الأحاديث الجانبية قبل أن يتابع «شخبطة».

ابن بشرّي «الحلوة والتي أزورها من وقت إلى آخر»، لا يزال يصرّ على استخدام عبارة «الثورة السورية». بالنسبة إليه، لا يبدو أن القوات العربية ستدخل إلى سوريا «فالسعودية تشترط مؤازرة الولايات المتحدة الأميركية وأشك بأن يقبل باراك أوباما بذلك». الأمور لن تتبدل «قبل انتخاب رئيس جديد في أميركا». ولكن، «لا يفرح فرح، لن يبقى بشار الأسد» رئيساً. صحیح أن التطورات الميدانية «هي لصالح روسيا وإيران ولكن هناك مدّ وجزر، سيطراً أمر يوقف تقدمهم». الحرب الكونية في سوريا، كما يصفها جعجع، لن «تؤدي إلى حل الجيش أو الإدارات. التغيير سيكون على مستوى الفئتين الأولى والثانية» في النظام.

في مكتبها حتى انتهاء اللقاء. الأرزة القواتية ودائرتها الحمراء تحرسان مدخل القاعة، هناك سيقف «الحكيم» ليلتقط الصورة الجماعية مع الصحافيين الذين استضافهم يوم أمس. على يسار المدخل، «فرشت» طاولتان للأكل «القاطع» المخصص

التطورات الميدانية هي لصالح روسيا وإيران لكن سيطراً ما يوقف تقدمهم

للصائمين، هو الطعام الذي يُفضله جعجع «لأنه صحي». تما تريح ربنا جميلة. سيد معرّاب لا يصوم، فقد اعتاد منذ أن كان في الزنزانة «تناول الطعام ما بين الحادية عشرة والنصف والظهر». ترن أصوات الشوك

(هيلم الموسوي)



روائح كريهة، بل غابات من الأشجار تحجب صخب المدينة والعمران العشوائي، والسبب هو أن بلدية غوسطا اتخذت التدابير اللازمة، على حد قول جعجع «المحسود» على الهواء النظيف الذي ينتشقه.

«القلعة المعرابية» المشهورة بالإجراءات الأمنية المتشددة، غيرت عاداتها: مهمة التفطيش أوكلت، حصراً، إلى عناصر القوى الأمنية عند الحاجز «الأمني» الأول. عند الحاجز الثاني، يكتفي الشباب بالتأكد من هوية الضيف، والـ«أهلاً وسهلاً»، باللغة الفرنسية. لا ينتهي «المشوار» عند هذا الحد، كما درجت العادة. هذه المرة، لم تكن المركبات القوتية حاضرة لنقل الزوار ولم تتل عليهم «الألحة الممنوعات»، فقد سمح للسيارات باختراق الحاجز، وصولاً صوب «منزل ستريدا وسير جعجع». هذا هو المكان نفسه، الذي شهد قبل قرابة الشهر «معجزة» استقبال ميشال عون مرشحاً لرئاسة الجمهورية.

«تسيطر» مسؤولة مكتب «الحكيم» الإعلامية أنطونيت جعجع على الهواتف وحقائب النساء، فتحجزها

رسائل عديدة أراد رئيس حزب القوات اللبنانية إمرارها إلى الحلفاء والأخصام والرأي العام. عوضاً عن مؤتمر صحفي، اختار جعجع استقبال عدد من الصحافيين لتأكيد «ديمومة» العلاقة مع تيار المستقبل، وفي الوقت نفسه «أزلية» الحلف مع النائب ميشال عون. يومئذ «الحكيم» بامرير: سقوط بشار الأسد وانتخاب رئيس للجمهورية في مهلة شهرين

ليا القزبي

18 شباط 2015، سمير جعجع يُغزّد معايداً النائب ميشال عون: «أتمنى قبل عيد ميلادك المقبل أن تكون قد أتممتنا اتفاقنا الكامل، وكل عام وأنت بخير». صدقت تمنيات جعجع، فوقع غريماً الحرب الأهلية ورقة نيات توجت بتبني ترشيح عون من معرّاب في كانون الثاني الماضي. 19 شباط 2016، سمير جعجع يكشف أمام ضيوفه من الصحافيين عن تطورات طرأت على الملف الرئاسي، «حدها الأقصى لتعطي نتيجتها هو نيسان المقبل». يرفض أن يكشف ماهية هذه التطورات. هل سيُنتخب رئيس جديد؟ «انشالله. نحن لاعبون أساسيون وسنعمل من أجل ذلك. لم يعد بإمكاننا أن نكمل هكذا لشهرين إضافيين»، يجيب جعجع بثقة. يبدو حاسماً وهو يقول إنه «في رئاسة الجمهورية، من غير الوارد أن يكون هناك خيار ثالث»، معارضاً بذلك كلام الرئيس سعد الحريري في 14 شباط حين قال إن من الممكن أن يكون هناك مرشحون آخرون. قيل الكثير عن أن هدف جعجع من ترشيح عون هو «ورثة» جزء من الشارع المسيحي، أما بالنسبة إليه فقد «قمت بالخطوة التي أراها مناسبة. وأي حدا بيتصرف صح، الله بجازيه»، يضيف مماًزحاً.

تمثال سيدة حريصا يبدو من تلك التلة «الاستراتيجية» باسطاً يديه أمام خليج جونيه الهادئ. على طول الطريق المؤدي إلى مقر حزب القوات اللبنانية، لا تتكسد النفايات في الشوارع ولا

يستجيبوا للسارق. اما إذا توهموا ان المهندس حقيقي، فسيمنحونه فرصة نهب ما في حوزتهم. كذلك الامر بالنسبة للتسليح. الخاسر هو فرنسا، لا لبنان، الذي لم يكن سيحصل من «الهبة» على ما ينقل جيشه إلى مستوى الجيوش الحديثة والقوية. اما هبة المليار، فلن يضيع منها شيء هي الأخرى. الأميركيون أبلغوا قائد الجيش العماد جان قهوجي انهم سيردون المؤسسة العسكرية بالطائرات التي كان سيدفع ثمنها ورثة عبدالله بن عبدالعزيز. هم حريصون على دوام احتلال موقع المؤرد الوحيد للجيش اللبناني، ويفشلون، عبر ادواتهم في لبنان، أي محاولة للحصول على أسلحة أخرى، كعرض الهبة الروسية عام 2008، والعرض المتكرر للهبة الإيرانية.

الامر إذا يقتصر على السياسية. جنون آل سعود يظهر في مسائل أخرى. تروّج قناة العربية لشريط «وثائقي» عن الامين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله، وتصفه في الإعلان بأنه أشهر المنشقين عن حركة أمل، في محاولة للتذكي، واللعب على وتر ثنائية الحزب والحركة.

لا شك في أن ثمة مستفيداً وحيداً مما قام به آل سعود، منذ إعلانهم عن الهبتين حتى يوم امس، وهو السمسار الذي قبض عمولة كبيرة، للوساطة بين بيروت والرياض وباريس، وهي عمولة بمئات ملايين الدولارات. ومما جرى، ثمة خاسر رئيسي. إنه الرئيس سعد الحريري الذي أتى قبل عام حاملاً مليار دولار، ثم سحب منه في طريق العودة إلى بيروت قبل أيام ممناً النفس بالحصول على رئاسة الحكومة، عبر إيصال مرشحه إلى رئاسة الجمهورية. هجوم آل سعود، بإجماع القوى السياسية أمس، يضيف المزيد من التعقيد على القضايا الخلافية في لبنان، ويبعد المرشحين عن قصر بعبدا. وبالتالي، يحول الحريري إلى واحد من سياسيي فريقه الذين يكتفون بالإكثار من الكلام الذي لا وزن له. اما إذا قرّر النظام السعودي رفع جرعة الجنون، واللعب بالامن في لبنان، فلن يكون إلا كمن قرّر إطلاق النار في رأس مشروعه.

تقرير

اللعبة بنار السعديات؟

اندلع اشتباك مماثل بين الطرفين، وتحديداً بين شبان من آل الأسعد من أقرباء مختار عرب السعديات رفعت الأسعد المحسوب على «المستقبل»، وآخرين من المقيمين في المجمعات السكنية المنتشرة في السعديات لناعية أوتوستراد صيدا. بيروت، والمنضويين في صفوف السرايا. الاشتباك الأشهر الذي وقع في أيلول عام 2012، احتاج إلى أشهر عدة من الاتصالات والجولات من قادة حزب الله والحزب التقدمي الاشتراكي وتيار المستقبل في جبل لبنان أثمرت مصالحات. لكن تبين أنها شكلية، فالقلوب المليانة أنتجت إشكالات عابرة، إلى أن انفجرت مجدداً في تموز الفائت بسبب افتتاح مصلى داخل مجمع سكني يقطنه كثر من مناصري السرايا. القيادات تحركت مجدداً لتنتج تهدئة للنفوس لم تستمر طويلاً، ولا سيما بوجود الكثير من مهتمني التحريض.

أمال خليل

المشهد ذاته، الذي وقع في تموز الماضي في ساحل السعديات، تكرر أمس. انتشار مسلحين وتبادل لإطلاق النار وإطلاق قذائف لا يمكن تحديدها بمصادرها بدقة، لكنها في الإطار العام، اشتباكات بين عناصر محسوبين على تيار المستقبل، وآخرين محسوبين على سرايا المقاومة. أما عن شرارته، فقد تردد أن عناصر المستقبل اعتدوا على مسؤول السرايا في المنطقة، ما استدعى من عناصرها التدخل للتأثر له. اشتباك كثيف لأكثر من ساعة، لم تحدد نتائجه من أضرار بشرية ومادية. تطويق الجيش اللبناني لمكان الاشتباك، وقطعه الأوتوستراد من بيروت وإلها أديا إلى توقف الاشتباكات وانسحاب المسلحين.

لكن النار لا تزال تحت الرماد منذ ثمانية أشهر عندما

والعمالة والفساد». وعن الموقف من إعادة فتح المطامر واعتماد المحارق، يذكر حمود بالحلول البيئية المقدمة، مطالباً بتحقيقها في صنفقة «خالية من الفساد والمحاصصة المذهبية الطائفية»، ومعلناً أن الحملة «جاهزة دائماً لمواجهة فساد السلطة». وكانت الحملة قد تقدّمت بشكوى أمام النيابة العامة التمييزية ضد شركة «شينوك»، فهل تحرك النيابة العامة التمييزية، وخصوصاً بعد المطالبات بحاسبة تزوير الشركة والتي تعدّ إخباراً؟ وفي اتصال مع «الأخبار»، يقول المدعي العام التمييزي القاضي سمير حمود إنه بصدد الاطلاع على الملف المقدم من قبل الحملة «بانظار دراسته وبته».

الحملة للمواجهة المباشرة، ومشيراً إلى أن الأهالي «ما خلصت عندين القصة ومستعدين لكل احتمالات المواجهة».

على صعيد الحملات، لا تنوي «طلعت ريحتكم» الدعوة إلى تحركات في الشارع الآن. يقول الناشط في الحملة علي سليم «إن الأسباب التي دفعت الناس لتتحرك في السابق أنتفتت... لذلك تتطلع الحملة لتنفيذ تحركات مباشرة تزج السلطة ولا تحتاج إلى مشاركة حشود». الأمر مختلف بالنسبة إلى حملة «بدنا نحاسب» التي لم «تعتزل» الشارع. يرى الناشط في الحملة علي حمود أن زخم الشارع سيرتفع «بعدما فضحنا وعطلنا صفقة الترحيل المليئة بالتزوير